

القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في الجزائر

أ/ جاب الله يوسف

أ/د: لحرش محمد

(جامعة الجزائر-2)



ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي ، ولانجاز الدراسة صمم الباحث شبكة لتحليل محتوى الكتاب تضمنت ثمانية أبعاد رئيسية للقيم وكل بعد يحتوي قيم فرعية، وبعد إجراء التحليل تحصل الباحث على نتائج تدل على أن الكتاب تضمن بصفة كبيرة القيم الدينية و القيم الاجتماعية و القيم الأخلاقية، و قيم القدوة، أما القيم السلوكية فقد ظهرت في المقرر بصفة قليلة، في حين لم تظهر بعض القيم الأخرى في المقرر إطلاقا كالقيم العلمية و القيم الوطنية، و خلص الباحث في النهاية الى أن الكتاب تضمن قيما مهمة لتنشئة الأجيال الصاعدة لكنها ليست كافية بالنظر إلى إهمال بعض القيم الأخرى كالقيم العلمية و القيم الوطنية.

الكلمات المفتاحية: القيم - كتاب التربية الإسلامية - السنة الرابعة - التعليم الابتدائي.

Résumé :

Cette étude visait à analyser les valeurs incluses dans le livre de l'éducation islamique de la quatrième année primaire. Pour concrétiser ce travail, le chercheur a analysé le contenu de ce livre qui contient des valeurs et des sous-valeurs répartis sur huit dimensions (valeurs religieuses, valeurs sociales, valeurs morales et valeurs idéales, valeurs de conduite...). Les valeurs comportementales sont apparues au cours de quelques-unes, alors que les autres valeurs ne sont jamais apparues comme les valeurs scientifiques et les valeurs nationales .

Le chercheur a conclu que le livre de l'éducation islamique de la quatrième année primaire contient bien des valeurs importantes pour la formation des futures générations mais elles ne sont insuffisantes.

Mots-Clés : Les Valeurs - Livre de l'éducation Islamique - La Quatrième Année - L'enseignement Primaire.

مقدمة:

تشكل القيم قضية مهمة شكلت الفكر الإنساني عامة و التربوي خاصة و اهتمت بها الديانات و التنظيمات الاجتماعية و كانت مركز اهتمام الأنبياء و الرسل و المصلحين عبر التاريخ الإنساني لأنها تمثل جانبا رئيسيا من الثقافة في أي مجتمع لذلك لا يمكن أن ينهض المجتمع و يزدهر دون الاعتماد على مجموعة من القيم و الأخلاق التي تؤيده و تدعمه. وتنمية المجتمع مرهونة بتنمية الثروة البشرية فيه، فالإنسان هو أساس ودعامة المجتمع ووسيلة تطويره باعتباره أكرم المخلوقات على وجه الأرض. و الثروة البشرية لا تنمو إلا بواسطة أداة رئيسية و هي التربية التي تعتبر محور التقدم و حجر الزاوية، وكل تطور و إصلاح لا يستند إلى التربية يزول و يضمحل، و التطور واجب و ضروري لمسيرة تطور الحياة، ولا يستطيع لتربية القيام بذلك إلا في ظل التعديل المستمر لنظم التعليم و أساليبه و أدواته بما في ذلك المناهج و المقررات و طرق التدريس...

1- مشكلة الدراسة :

تعتبر المدرسة مؤسسة تربية هامة في حياة الفرد و المجتمع و تكمن هذه الأهمية في الحفاظ على تقدمه و تطوره و كذا الحفاظ على مقوماته من مبادئ و قيم، و لعل رؤى الفلاسفات التربوية الحديثة و الممتثلة في رؤى جون ديوي (John Dewey) و آخرون اليوم تحث على الاهتمام بالتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية، فهذه الرؤيا تؤكد على استغلال كل طاقاته و إمكانيات المتعلم المعرفية و الوجدانية و السلوكية إلى أقصى حد ممكن (عبد الباسط القني، 2007، 14).

و تعد المناهج المدرسية من ابرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، و هي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم و مبادئ و تصورات المجتمع الذي يعيشون فيه مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية و بدنية من اجل تحقيق رغباتهم و طموحاتهم (عليقات، 2006، 24).

و تؤدي المناهج المدرسية دورا مهما في العملية التعليمية، فهي تعد المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات و المعارف و تغرس في نفوسهم القيم و الاتجاهات الايجابية، و لما كان المجتمع يتطور تبعا لتغيرات البيئة و الثقافة و العلم، فلا بد للمناهج أن تتطور باستمرار لتكون في صورة واضحة تعكس حالة المجتمع و حاجاته، وبالنظر للتعديلات الحاصلة في مقررات و مناهج التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) و انطلاقا من شعورنا بأن الأجيال الناشئة خصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية في الواقع اقل تقديرا و

اهتماما و ممارسة للقيم من خلال ما يبدو عليهم من مظاهر سلوكية و تصرفات غير لائقة، وأمام هذه المشكلة الحقيقية أحسنا بضرورة القيام بدراسة تحليلية للقيم المضمنة في أحد مقررات التربية الإسلامية في هذه المرحلة.

و بناء على ما تقدم تتجسد مشكلة الدراسة في التعرف على القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي كمحاولة لتفسير تدهور القيم عند التلاميذ في هذه المرحلة ، ومنه ويمكن طرح التساؤل التالي:

- ما هي القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في الجزائر ؟

2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالة إلى ما يلي :

- تحليل كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي للتعرف على القيم المضمنة فيه و كذا كشف القيم المهمة و الغير مثبتة فيه و التي يمكن أن تكون محكا لتفسير بعض السلوكيات الغير لائقة عند تلاميذ هذه المرحلة.

- تصميم و تطوير أداة موضوعية للقيام بتحليل القيم المضمنة في هذا الكتاب.

- محاولة استخدام منهج تحليل المحتوى بطريقة موضوعية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تنبع أهمية البحث من صلب أهدافه بحيث نسعى من ورائه إلى تحليل مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية و كشف القيم المضمنة فيه والتعرف على نسق تواجد هذه القيم في المقرر بغية تفسير بعض الظواهر و السلوكيات عند بعض أفراد المجتمع و محاولة تقديم خطط علاجية لها اعتمادا على نتائج التحليل.

- محاولة استخدام منهج تحليل المحتوى لكشف و غرلة القيم المضمنة في مقرر التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي.

- قد تعد النتائج المتحصل عليها من عملية التحليل لهذا المقرر قاعدة متينة للانطلاق في بناء مقررات و مناهج مستقبلا أقوى و أحسن من المناهج الحالية

- قد يفيد البحث الحالي في تعديل وتحسين مقررات أخرى غير مقرر التربية الإسلامية مثل مقرر التاريخ ومقرر اللغة العربية وغيرهم من المقررات الأخرى المكونة لمنهاج التعليم الابتدائي.

4- مفاهيم الدراسة :

-**القيم:** هي تلك المبادئ السامية التي تضعها النظم الاجتماعية المختلفة وتكون بمثابة المثل العليا وتعمل كموجهات لسلوك الأفراد داخل المجتمع. ويمكن تعريفها إجرائيا في دراستنا بأنها مجموعة الأخلاق الحميدة المرغوبة في سلوك الطفل المتعلم والتي تأتي في شكل دروس ومحاور ضمن مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وتأخذ أبعادا مختلفة (دينية، أخلاقية، اجتماعية، جمالية...)

-**التربية الإسلامية:** هي التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد: (جسميا وعقليا واعتقاديا وروحيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا وإراديا وجنسيا ،وجماليا)، في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفرد عابدا لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة ، وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية ونقصد بها في دراستنا ما احتواه كتاب السنة الرابعة ابتدائي الخاص بالتربية الإسلامية من دروس وهي 27 درس وهذه الدروس موزعة على 63 صفحة.

-**تحليل المحتوى:** هو عبارة عن أسلوب في البحث يصف بشكل موضوعي ومنظم وكمي محتوى الاتصالات ويمكن أن تكون المادة الخام أي نوع من الوثائق.

(بوعلام، 2005:440).

أولا/الإطار النظري

1- مفهوم القيم (Values):

كلمة القيم من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرأها كثيرا في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي.

1-1- القيمة :

- لغة:

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة قيمة وجمعها قيم وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل قَوَّم. فقد استخدم العرب هذا الفعل

ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها الديمومة والثبات، السياسة والرعاية، الصلاح والاستقامة.(ماجد الجلال، 19:2005)

- اصطلاحاً:

يعرف حلبي المليحي القيم بأنها عقيدة يفضل المرء أن يسلك عليها وهي عقيدة توجه سلوكه بناء على رغبته وهي لهذا معرفية وحركية فضلاً عن أنها ميل عميق مناسب. .
وتعرف حسب شفيق رضوان بأنها ذلك العدد القليل من المثل العليا الأساسية التي يمكن أن تعيننا على تفسير السلوك العقلي للإنسان ومن الصور التقليدية المرتبطة عموماً بالديمقراطية كمثال أعلى .

وقد حدد سميث وآخرون (Smith) أن القيم تطلق على ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو دينية. (طبال لطيفة، 18:2008)

2- مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاث مستويات رئيسية هي:

2-1- **المكون المعرفي:** ومعياره الاختيار أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة حيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم ويؤكد كولبرج (kohlberg) على التطور المعرفي الخلقي ويشمل ثلاث مكونات افتراضية ممكن تمييزها وهي الحكم الخلقي والأخلاق العاطفية والسلوك الخلقي. ويرى أن التطور النموذجي يشمل الانتقال من مستوى الحدود الخارجية (العقاب والثواب) في الطفولة نحو المستوى الاجتماعي في الالتزام الخلقي ثم باتجاه مستوى الالتزام الخلقي والثبوت المنطقي في استيعاب الأخلاق. ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتضمن ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر. (اليمني، 83:2009)

2-2- **المكون الوجداني:** معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالراحة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ وبعد التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ، فالمكون الوجداني يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة ويتصل هذا

المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ. (نورهان فهمي، 1996:93)

2-3- المكون السلوكي:

معياره (الممارسة والعمل) أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتفاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم وتتكون من خطوتين متتاليتين وهما: ترجمة القيمة إلى ممارسة أو بناء نمط قيمي.

(اليماني، 2009:84)

3- تصنيف القيم:

3-1 - القيم الجمالية: يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني. (أسامة علي، 2004:26)

3-2 - القيم السياسية: يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم. (أسامة علي، 2004:27)

3-3 - القيم النظرية: يقصد بها اهتمام الفرد في اكتشاف الحقيقة متبنيًا في سبيل ذلك اتجاها معرفيا نحو العالم المحيط به لموازنة الأشياء وفق أهميتها للقوانين التي تحكم الموجودات قصد معرفتها دون النظر إلى القيمة العملية والنفعية أو الجمالية وتظهر هذه القيمة لدى أرباب الفكر والفلاسفة.

3-4 - القيم الاقتصادية: يقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ماديا ويكون العلم وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال التي تظهر لدى رجال الأعمال والمال. (اليماني، 2009:94).

كما يمكن تصنيف القيم إلى أنواع أخرى هي:

3-5- القيم الدينية: يقصد بها اهتمام الفرد بما وراء العالم الظاهري والرغبة في معرفة أصل الإنسان ومصيره وذلك لأنه يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وعليه أن يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة لأنها تعبر عن مشاعر ومعتقدات دينية.

(اليماني، 2009:94)

3- 6 - القيم التربوية: وردت كلمة قيمة في قاموس (American Collège) بمعنى أن الأشياء التي يعطيها الناس اهتماما خاصا. وبعض رجال التربية ينظر للقيمة على أنها معايير ومن هؤلاء الدكتور إبراهيم محمد الشافعي الذي يعرف القيمة على أنها مجموعة من المعايير والمقاييس المعنونة بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزانا يزنون بها أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (طهطاوي، 1996:41)

3- 7 - القيم الاجتماعية: تشير القيم الاجتماعية إلى مجموع المعتقدات التي يعتقد الأفراد بقيمتها ويلتزمون بها وبمضامينها، وبالنسبة للمجتمعات العربية تتضمن البيئة الثقافية عددا كبيرا من القيم الاجتماعية ومن ذلك: قيمة القرابة، قيمة الكبير، الشورى، المساواة، التواضع وهناك العديد من القيم الأخرى التي تعد إحدى أسس ومقومات العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الناس فيما بينهم في هذه المجتمعات. (العقبى الأزهر، 2009:144)

4- مفهوم اكتساب القيم:

يعرف ريشير (N.Resher) عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى، أو التغير الذي يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. (في: طبال لطيفة، 2008:18).

ويكتسب الطفل القيم الموجبة من المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه وتشمل هذه المؤسسات الأسرة، وجماعة الأقران، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام وما تخرجه المطابع إلى عالم الصفحة المطبوعة.. فالطفل يولد وهو خالي من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره وتغذيه الأسرة بتلك القيم التي تعتنقها والتي تساعد في الحياة والتفكير وهي تفسر له هذه القيم وتضع له مسلكاً لتطبيقها، والطفل يمتص من الأسرة هذه القيم عن طريق التحسين أو التقبيح، الاحترام أو الازدراء لأنماط السلوك والثقافة التي يرثها، وهو في كل هذا يمتص القيم التي تؤثر في أحكامه وحل مشكلاته. وهذا يعود لكون الطفل يقضي في البيت فترة أطول من تلك التي يقضيها خارجه في المدرسة أو مع أترابه. وأما المدرسة فهي بيئة نقية أوجدتها المجتمع بهدف التربية إذ تحاول أن تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال المناهج، ومن تفاعل المتعلمين مع المعلمين وإداريي المدرسة، وهذا كله يساعد في إدماج المتعلمين لقيم ومعايير واتجاهات محددة تتخطى الاختلافات الطبقية، وتساعد في تنقية القيم مما يشوبها، وغرس قيم جديدة وتبني نسقاً قيمياً مرغوباً لدى المتعلمين.

فالقيم قوة محركة لسلوك الفرد وعمله، وهي توجه أداء الطفل وجهة دون أخرى، والقيم يمثلها الفرد من الحياة الاجتماعية، بيد أنها تبدو كما لو كانت شخصية وملكاً للفرد نفسه، وتكون القيم مرجعاً للفرد في الحكم على الجمال والقبح والخير والشر (mazagan,2009).

5- خصائص القيم:

5-1 القيم ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والاتجاهات، وهي بذلك تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد وميوله واهتماماته ورغباته. فتفاوت الناس واختلافهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي ول معتقداتهم حولها، فالحسن والقبح والقبول والرفض لشيء ما يبني على تصور الفرد لهذا الشيء إذ لا يوجد شيء حسن وقبيح في حد ذاته بل تصور الإنسان هو الذي يعطيه هذه الصفة كما يقول أنصار الفلسفة الواقعية فتصوراتنا للأشياء هي التي تكسبها قيمتها عندنا ومن هنا تكسب القيمة أهميتها لدى ممثلها والمتمسك بها من الناحية العملية. (ماجد الجلال، 2005:35)

5-2 القيم حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع:

القيم ما هي إلا حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع فبصورة تلقائية تقوم كل جماعة بترتيب قيمها حسب الأهمية التي تكمن وراء كل قيمة مما يسهم في سيادة قيمة معينة في مجتمع ما، وسيادة قيم أخرى في مجتمع آخر، ومعنى هذا أن هناك اختلافاً واضحاً بين الأنساق القيمية لكل مجتمع في حين نجد أن بعض المجتمعات تهتم بقيم كالشجاعة الكرم...والتي تنتشر في مجتمعاتنا العربية في حين نجد أن تلك القيم ليست ذات أهمية بالنسبة لمجتمعات أخرى إذ تضع تلك المجتمعات قيماً كالعمل، الإنفاق في مقدمة اهتماماتها. وهذا وعلى الرغم من أن هناك اختلافاً في ترتيب القيم من مجتمع لآخر إلا أن هناك قيم تكاد تكون مشتركة في الأهمية بين كافة المجتمعات من قيم التعاون، النظام، النظافة، احترام وتقدير البيئة، احترام الكبار و طاعتهم التي تجد صدى واسع لدى كافة الأفراد. (إيمان النقيب، 2002:31)

5-3 القيم موجودة لدى كافة أفراد المجتمع:

القيم موجودة لدى كافة أفراد المجتمع غير أن هناك تفاوتاً في ترتيب أهميتها من فرد لآخر وذلك وفقاً :

- للظروف المحيطة بالفرد.

- نظرة الفرد العامة للحياة.

- فيما يطلق عليه سلم القيم (Value scal) في إطار هذا السلم تبدو القيم وكأنها مرتبطة بصورة متدرجة تتراوح بين أعلى المستويات التجريد كالقيم العليا المطلقة حتى أدنى مستوياته والمتمثلة في القيم المحددة للعلاقة بين الغاية والوسيلة هذا والفرد الواحد لا يوجد لديه (سلم قيمي) واحد وإنما يكون لدى كل فرد عدد من سلالم القيم التي تتناسب وكافة الظروف والمواقف التي يتعرض فيها الفرد للاختيار والمفاضلة، فيتضح أثر وجود سلم قيمي لدى الفرد حينما تتنازعه عدد من الاتجاهات والتي لا تكون مرفوضة أو مقبولة لديه تماما مما يجعله يقف حائرا أو مترددا وتظهر حاجته للاختيار والمفاضلة بين تلك الاتجاهات. وهنا يكون السلم القيمي بمثابة معيار أو مقياس يتم على أساسه حسم الاختيار. وهذا لا يعني الجمود بل على العكس من ذلك فالسلم القيمي يتسم بالمرونة والقابلية للتغير كنتيجة مباشرة للخبرة والتفاعل بين الفرد وبيئته. (إيمان النقيب، 2002:34)

6- خصائص القيم التربوية الإسلامية:

للقيم التربوية الإسلامية ميزات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر:

6-1- القيم التربوية الإسلامية شاملة ومتكاملة: يقصد بالشمول والتكامل أنها لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان وإنما تنظر للإنسان نظرة تشمل كل جوانب شخصيته. (طهطاوي، 1996:65)

6-2- القيم التربوية الإسلامية قيم متوازنة: حيث حققت القيم التربوية التوازن بين الحياة المادية والحياة الوجدانية لأن الإنسان كائن متعادل ماديا ووجدانيا وإلى هذه الحقيقة البارزة يشير المولى عز وجل في القصص القرآني في قوله تعالى "واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين" (البقرة 45) في هذه الآية الكريمة حث الله على الجانب الوجداني، أما بالنسبة للجانب المادي فيظهر ذلك في مثل قوله تعالى "وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المني والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" (البقرة 57). (طهطاوي، 1996:66)

6-3- القيم التربوية الإسلامية قيم واقعية: فقد وضعت التربية الإسلامية منهجا واقعيا يقوم على المثل العليا والأخلاق الكريمة ويتسم هذا المنهج في تعامل الإنسان مع نفسه ومع خالقه ومجتمعه، لذا فإن التربية الإسلامية كان لها الفضل الأكبر في إرساء عقيدة التوحيد وتغيير وجه التاريخ وفي ذلك الحين قامت الدولة الإسلامية واستطاعت أن تواجه أعظم

دولتين: (الفرس- الروم). وجاء الإسلام بعبادات واقعية لأنه عرف ظمأ الكائن الوجداني في الإنسان إلى الاتصال بالخالق عز وجل ففرض عليه من العبادات ما يروي ظمأه ولكنه راعى الطاقة المحدودة للإنسان فلم يكلفه ما يفتنه ويحرجه. (طهطاوي، 1996:67)

7- مشكلات تعلم القيم وتعليمها:

تواجه عملية تعلم القيم صعوبات مختلفة، تختلف مصادرها وتتعدد سماتها ومنها ما يرتبط بالإطار الثقافي والعام وهي:

1-7 مشكلة الصراع القيمي(Value Conflit):

تبدو آثار الصراع القيمي عند الناشئة في الحيرة والقلق وعدم القدرة على التمييز والاختيار بين الصحيح والخطأ ومن أمثلته: الصراع بين القيم الروحية والمادية ومحبة الناس وحب الذات والمصلحة الشخصية والصراع بين القيم التي تدعو إلى المحافظة على المرأة والأسرة وبين قيم جديدة تدعو إلى الإباحية والتفكك الخلقي والاجتماعي. (العجرمي، 2013:33)

2 - 7 مشكلة التناقض القيمي(Value Descrepanay):

نتج عن الصراع القيمي مشكلة قيمية أخرى هي التناقض القيمي أو المفارقة القيمية، ونعني التناقض بين ما يعتقد به الإنسان وما يصدر عنه من سلوك وتناقض بين فكره وبين قوله وعمله، وقد كشفت العديد من الدراسات أن الإنسان المعاصر يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، ويبطن غير ما يظهر وهذه الازدواجية في البناء الشخصي تولد مجموعة من المشكلات النفسية كالقلق والحيرة.

3 - 7 مشكلة اضطراب النسق القيمي:

حيث انتقلت مشكلة الصراع والتناقض القيمي من مستواها الفردي إلى المستوى الاجتماعي العام، فحدث اختلاف واضح في منظومة القيم والأنساق القيمية بين الاتجاه إلى قيم الأصالة والمحافظة إلى قيم العصرية والحدثة وما بينهما من متعارضات ومتناقضات. (العجرمي، 2013:33)

ثانيا/الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة تقتضي استخدام منهج تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي باعتباره المنهج الأنسب و الأصح كونه يعتمد شبكة مصممة لهذا الغرض، بهدف التعرف على القيم المتضمنة في الكتاب موضع الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة للسنة الدراسية (2017_2018) المعدة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

أما عينة الدراسة فتمثلت في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وتم اختيار هذا الكتاب بطريقة قصدية، كون هذه السنة تعتبر مركز و محور المرحلة الابتدائية عامة، وكون استعدادات المتعلم تبدأ في التوسع ، وقدرته على التركيز و المتابعة تتطور بشكل سريع. يتكون هذا الكتاب من 63 صفحة و 27 وحدة تعليمية، وكل وحدة تعليمية حوت دروس و أنشطة تعليمية مختلفة.

3- أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية و استشارة الخبراء في هذا المجال (أساتذة، مفتشين، زملاء...) و تصفح بعض الدراسات السابقة وكذا الاطلاع على بعض المقالات المنشورة في المواقع الالكترونية المهتمة بموضوع القيم، قام الباحث بتصميم استمارة مكونة من ثمانية (8) أبعاد (قيم دينية، قيم اجتماعية، قيم جمالية، قيم أخلاقية ،قيم علمية، قيم سلوكية، قيم القدوة، قيم وطنية) و في كل بعد قيم فرعية ، اذ بلغت (50) قيمة فرعية كما هو مبين في الجدول رقم(01):

الجدول (01) يوضح القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي

الأبعاد	الرقم	القيمة المضمنة	الأبعاد	الرقم	القيمة المضمنة
البعد الديني	1	توحيد الله	البعد الأخلاقي	26	حفظ الأمانة
	2	إقامة الصلاة		27	تجنب السلوكات السيئة
	3	الزكاة		28	تجنب التبذير
	4	الصوم		29	الصدق في القول
	5	الحج		30	الرفق بالحيوان
	6	آيات و سور من القرآن الكريم		31	قيم أخلاقية أخرى
	7	أحاديث نبوية شريفة	البعد العلمي	32	فضل العلم
	8	الإيمان		33	احترام العلماء
	9	بر الوالدين		34	طلب العلم
	10	فضل الجهاد		35	احترام الوقت
	11	قيم دينية أخرى		36	قيم علمية أخرى
البعد الاجتماعي	12	التحية	بعد التأداب في الحياة	37	آداب الأكل
	13	التعاون		38	آداب النوم
	14	صلة الأرحام		39	آداب المسجد
	15	الاستئذان		40	آداب الزيارة
	16	آداب الحديث		41	آداب عامة
	17	الصدق	بعد التعلم بالقوة	42	الرسول
	18	مكانة المجد		43	الأنبياء
	19	قيم اجتماعية أخرى		44	الصحابة الكرام
	20	نظافة البدن		45	أهل بيت النبي
	21	نظافة المكان		46	العباد الصالحين
البعد الجمالي	22	الحرص على طهارة الجسم	البعد الوطني	47	حب الوطن
	23	الحرص على الطهارة		48	شهداء الوطن
	24	الحفاظ على البيئة والمدرسة		49	غرس الأشجار
	25	قيم جمالية أخرى		50	الزراعة

يوضح الجدول رقم(01) الأبعاد الثمانية للمقيم بحيث ضم البعد الديني القيم الفرعية التالية(توحيد الله، إقامة الصلاة ،الزكاة، الصوم ، الحج، آيات و صور من القرآن الكريم، أحاديث نبوية شريفة، الإيمان، بر الوالدين، الجهاد) و ضم البعد الاجتماعي القيم الفرعية التالية(التحية، التعاون، صلة الأرحام، الاستئذان، آداب الحديث، الصدق، مكانة المجد)، أما البعد الجمالي فقد ضم القيم الفرعية التالية(نظافة البدن، الحرص

على طهارة الجسم، الحرص على الطهارة، الحفاظ على البيئة المدرسية)، و البعد الأخلاقي
ضم القيم الفرعية التالية (حفظ الأمانة، تجنب السلوكات السيئة، تجنب التبذير،
الصدق في القول، الرفق بالحيوان)، أما البعد العلمي فقد ضم القيم الفرعية
التالية (فضل العلم، احترام العلماء، طلب العلم، احترام الوقت)، وبعد التأدب في الحياة
فقد ضم القيم الفرعية (آداب الأكل، آداب النوم، آداب المسجد، آداب الزيارة)، فيما
ضم بعد التعلم بالقُدوة ما يلي (الرسول، الأنبياء، الصحابة الكرام، أهل بيت النبي، العباد
الصالحين) أما البعد الوطني فقد ضم القيم الفرعية التالية (حب الوطن، شهداء الوطن،
غرس الأشجار، الزراعة)

3-1- صدق الشبكة (الأداة):

تم عرض الشبكة على مجموعة من الخبراء والأساتذة من جامعة الجزائر 2 و جامعة
خميس مليانة و جامعة البليدة و جامعة المدية و جامعة واد سوف، وتم إرسال نسخ
الالكترونية (word) إلى مجموعة أخرى من الأساتذة قوامهم سبعة (7) من جامعة وهران
، من جامعة باتنة، جامعة البليدة ، من جامعة سطيف، من جامعة خميس مليانة ، من
جامعة الجزائر 2، و جامعة المسيلة ، بغرض التحكيم والتصويب ولكن للأسف استرجعنا
نسخة الكترونية واحدة فقط وقد قدم المحكمون مجموعة من الملاحظات تخص
الشبكتين وتم تعديل الشبكة بناء على هذه الملاحظات.

3-2- ثبات الشبكة (الأداة):

للتحقق من ثبات الشبكة قام الباحث بإجراء التطابق بين تحليل نتائج الدراسة
الاستطلاعية و تحليل الجزء الموازي لها من الدراسة الأساسية حيث قارنا تحليل العشرة
دروس الأولى من كتاب التربية الإسلامية مع نتائج تحليل العشرة دروس الأولى من نفس
الكتاب باستخدام معادلة هولستي وتحصلنا على نسب الاتفاق التالية:

كانت نسبة الاتفاق في الدرس الأول والثاني والرابع والسادس تامة أي 100%، أما
الدرس الثالث فقد بلغت 95.23%، و الدرس الخامس بلغت 95.23%، و الدرس السابع
فكانت النسبة 90.90%، وكانت النسبة في الدرس الذي يليه 95.65%، أما الدرس التاسع
فقد بلغت 96.55%، و بلغت النسبة في الدرس الأخير 94.11% وهي كلها نسب مقبولة و
جيدة وتعتبر عن ثبات الأداة و صلاحيتها للاستعمال.

3-3 - وحدة التحليل:

اعتمد الباحث الفكرة كوحدة لتحليل كتب التربية الإسلامية وكتب التربية المدنية محل الدراسة، حيث اعتبرت الفكرة معيار تواجد القيم في كل صفحة أو فقرة من الكتاب المشار إليها باعتبار هذه الوحدة من أهم وحدات تحليل المحتوى وأكبرها فقد تكون وحدة الفكرة جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتعد وحدة الفكرة أكثر الوحدات إفادة في تحليل القيم والاتجاهات والمعتقدات (عبد العظيم، 2012: 165)

3-4 - فئات التحليل:

تم تحليل كتب التربية الإسلامية اعتمادا على قائمة وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في القيم الفرعية الواردة في الشبكة الأولى الخاصة بمحتوى كتب التربية الإسلامية.

4- الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة : التكرارات- النسب المئوية- معادلة هولستي

$$R = \frac{2 (C1.C2)}{C1+C2}$$

5- حدود الدراسة :

أجريت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة بين نهاية شهر أكتوبر 2017 وبداية شهر ديسمبر 2017، أما الحدود المكانية فقد أجريت في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية، ومكتبة بلدية المدية.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل المطروح :

والذي مفاده : ما هي القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في الجزائر؟

للإجابة على هذا السؤال ، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للقيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وهذا حسب الوحدات الواردة في الكتاب ، حيث أسفرت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجدول رقم(02):

الجدول رقم(02) يوضح القيم المضمنة في كتاب التربية الإسلامية

للسنة الرابعة ابتدائي

النسبة	الجموع	قيم وطنية		قيم الاقتداء		قيم سلوكية		قيم علمية		قيم جمالية		قيم أخلاقية		قيم اجتماعية		قيم دينية		وحدات الكتاب
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
3	8	0	0	0	0	0	0	0	0	1.5	4	0	0	0	0	1.5	4	الوحدة رقم 1
6.7	18	0	0	0	0	1.1	3	0	0	0	0	0	0	2.6	7	3	8	الوحدة رقم 2
4.9	13	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.5	4	3.4	9	الوحدة رقم 3
2.6	7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.6	7	الوحدة رقم 4
3.6	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.3	1	1.1	3	2.2	6	الوحدة رقم 5
2.9	8	0	0	2.2	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.7	2	الوحدة رقم 6
4.1	11	0	0	1.5	4	0	0	0	0	0	0	1.1	3	0	0	1.5	4	الوحدة رقم 7
3	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	8	الوحدة رقم 8
5.9	16	0	0	0	0	0	0	0	0	5.3	14	0	0	0.3	1	0.3	1	الوحدة رقم 9
4.4	12	0	0	0	0	0.3	1	0	0	0	0	3.4	9	0	0	0.7	2	الوحدة رقم 10
5.2	14	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.7	2	4.5	12	الوحدة رقم 11
1.4	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.3	1	1.1	3	الوحدة رقم 12
1	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.3	1	0.7	5	الوحدة رقم 13
1.8	8	0	0	0.7	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.1	3	الوحدة رقم 14

4	11	0	0	0.7	2	0	0	0	0	0	0	0.7	2	1.1	3	1.5	4	الوحدة رقم 15
3.8	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3.8	10	الوحدة رقم 16
4	11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.3	1	3.4	9	0.3	1	الوحدة رقم 17
6.1	16	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6.1	16	الوحدة رقم 18
0.7	5	0	0	0.7	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدة رقم 19
5.2	14	0	0	2.2	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	8	الوحدة رقم 20
3.7	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	8	0	0	0.7	2	الوحدة رقم 21
2.9	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.6	7	0.3	1	الوحدة رقم 22
2.2	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.2	6	الوحدة رقم 23
2.2	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1.1	3	0	0	1.1	3	الوحدة رقم 24
3	8	0	0	3	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الوحدة رقم 25
2.9	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.7	2	1.1	3	1.1	3	الوحدة رقم 26
2.2	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.2	6	الوحدة رقم 27
100	262	0	0	13.7	36	1.5	4	0	0	5.3	14	11	29	15.6	41	52.2	134	المجموع
		8		3		6		7		5		4		2		1		الترتيب

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي تضمن 262 قيمة في مواضيع مختلفة من الوحدات المكونة له، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (52.2%) من إجمالي القيم المضمنة في الكتاب، توزعت في الوحدة رقم 01 بنسبة

مئوية قدرها (1.5%)، وفي الوحدة رقم 02 بنسبة مئوية قدرها (3%)، والوحدة رقم 03 بنسبة مئوية قدرها (3.4%)، والوحدة رقم 04 بنسبة مئوية قدرها (2.6%)، والوحدة رقم 05 بنسبة مئوية قدرها (2.2%)، والوحدة رقم 06 بنسبة مئوية قدرت بـ(3.4%)، والوحدة رقم 07 بنسبة مئوية قدرها (0.3%)، والوحدة رقم 08 بنسبة مئوية قدرها (3%)، والوحدة رقم 09 بنسبة مئوية قدرها (0.3%)، والوحدة رقم 10 بنسبة مئوية قدرت بـ(0.7%)، والوحدة رقم 11 بنسبة مئوية قدرها (4.5%)، والوحدة رقم 12 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، والوحدة رقم 13 بنسبة مئوية قدرها (0.7%)، والوحدة رقم 14 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، والوحدة رقم 15 بنسبة مئوية قدرها (1.5%)، والوحدة رقم 16 بنسبة مئوية قدرها (3.8%)، والوحدة رقم 17 بنسبة مئوية قدرها (0.3%)، والوحدة رقم 18 بنسبة مئوية قدرها (6.1%)، والوحدة رقم 19 لم تظهر فيها أية قيمة دينية، والوحدة رقم 20 بنسبة مئوية قدرها (3%)، والوحدة رقم 21 بنسبة مئوية قدرها (0.7%)، والوحدة رقم 22 بنسبة مئوية قدرها (0.3%)، والوحدة رقم 23 بنسبة مئوية قدرها (2.2%)، والوحدة رقم 24 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، والوحدة رقم 25 لم تظهر فيها أية قيمة دينية، والوحدة رقم 26 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، والوحدة رقم 27 بنسبة مئوية قدرها (2.2%).

واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (15.6%) من إجمالي القيم المتضمنة في الكتاب، حيث لم تظهر القيم الاجتماعية في الوحدة رقم 1، أما الوحدة رقم 2 فقد ظهرت بنسبة مئوية قدرها (2.6%)، والوحدة رقم 3 بنسبة مئوية قدرها (1.5%)، والوحدة رقم 3 بنسبة مئوية قدرها (1.5%)، ولم تظهر في الوحدة رقم 4، أما الوحدة رقم 5 فقد ظهرت بنسبة قدرها (1.1%)، ولم تظهر أية قيمة اجتماعية في الوحدة رقم 6 والوحدة رقم 7 والوحدة رقم 8، أما في الوحدة رقم 9 فقد ظهرت القيم الاجتماعية بنسبة قدرها (0.3%)، ولم تظهر أية قيمة اجتماعية في الوحدة رقم 10، وظهرت في الوحدة رقم 11 بنسبة قدرها (0.3%)، وظهرت في الوحدة رقم 12 والوحدة رقم 13 بنسبة قدرها (0.3%)، وفي الوحدة رقم 14 لم تظهر أية قيمة اجتماعية، أما في الوحدة رقم 15 فقد ظهرت القيم بنسبة قدرها (1.1%)، وفي الوحدة رقم 16 لم تظهر أية قيمة اجتماعية، وظهرت في الوحدة رقم 17 بنسبة قدرها (3.4%)، ولم تظهر أية قيمة اجتماعية في الوحدة رقم 18 والوحدة رقم 19 والوحدة رقم 20 والوحدة رقم 21، لتعود وتظهر في الوحدة رقم 22 بنسبة قدرت بـ (2.6%)، ولم تظهر في أية موضع من مواضع

الوحدة رقم 23 و الوحدة رقم 24 و الوحدة رقم 25، و ظهرت للمرة الأخيرة في الوحدة رقم 26 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، أما الوحدة رقم 27 فلم تظهر أية قيمة اجتماعية. أما القيم الخاصة بالاقتداء فقد احتلت المرتبة الثالثة و ظهرت 36 مرة في وحدات مختلفة من مجمل وحدات الكتاب بنسبة مئوية قدرها (13.7%) من إجمالي القيم الواردة على النحو التالي:

بعد تحليلنا للوحدات وجدنا أن قيم الاقتداء لم تظهر في أي موضع من الوحدات الخمسة الأولى، و ظهرت لأول مرة في الوحدة رقم 6 بنسبة مئوية قدرها (2.2%) و ظهرت للمرة الثانية في الوحدة رقم 7 بنسبة مئوية قدرها (1.5%)، و لم تظهر بعدها في الوحدة رقم 8 و الوحدة رقم 9 و الوحدة رقم 10 و الوحدة رقم 11 و الوحدة رقم 12 و الوحدة رقم 13، و تعود و تظهر في الوحدة رقم 14 بنسبة مئوية قدرها (1.9%)، و الوحدة رقم 15 بنسبة مئوية قدرها (0.7%)، و بعدها لم تظهر في الوحدة رقم 16 و الوحدة رقم 17 و الوحدة رقم 18، و ظهرت في الوحدة رقم 19 بنسبة مئوية قدرها (1.9%)، و الوحدة رقم 20 بنسبة مئوية قدرها (2.2%)، و لم تظهر بعدها في الوحدة رقم 21 و الوحدة رقم 22 و الوحدة رقم 23 و الوحدة رقم 24، و ظهرت للمرة الأخيرة في الوحدة رقم 25 بنسبة مئوية قدرها (3%)، أما في الوحدات المتبقية لم تظهر في أية موضع.

أما القيم الأخلاقية فقد ظهرت 29 مرة في وحدات متباينة و بذلك احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (11%)، حيث لم تظهر القيم الأخلاقية في أية موضع من الوحدة رقم 1 و الوحدة رقم 2 و الوحدة رقم 3 و الوحدة رقم 4 و الوحدة رقم 6 و الوحدة رقم 8 و الوحدة رقم 9 و الوحدة رقم 11 و الوحدة رقم 12 و الوحدة رقم 13 و الوحدة رقم 14 و الوحدة رقم 16 و الوحدة رقم 18 و الوحدة رقم 19 و الوحدة رقم 20 و الوحدة رقم 22 و الوحدة رقم 25 و الوحدة رقم 27، و ظهرت في الوحدة رقم 5 بنسبة مئوية قدرها (0.3%) من إجمالي القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب، و الوحدة رقم 7 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، و الوحدة رقم 10 بنسبة مئوية قدرها (3.4%)، و الوحدة رقم 15 بنسبة مئوية قدرها (0.7%)، و الوحدة رقم 17 بنسبة مئوية قدرها (0.3%)، و الوحدة رقم 21 بنسبة مئوية قدرها (3%)، و الوحدة رقم 24 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، و الوحدة رقم 26 بنسبة مئوية قدرها (0.7%).

أما القيم الجمالية فقد ظهرت 14 مرة في مواضع مختلفة و احتلت بذلك المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (5.3%)، حيث ظهرت في الوحدة رقم 1 بنسبة مئوية قدرها

(1.5%)، والوحدة رقم 9 بنسبة مئوية قدرها (5.3%)، بينما لم تظهر القيم الجمالية في الوحدات الأخرى.

أما القيم السلوكية فقد ظهرت 4 مرات واحتلت بذلك المرتبة السادسة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (1.5%)، من إجمالي القيم المتضمنة في الكتاب وقد ظهرت 3مرات في الوحدة رقم 2 بنسبة مئوية قدرها (1.1%)، من إجمالي القيم، وظهرت أيضا مرة واحدة في الوحدة رقم 10 بنسبة مئوية قدرت ب(0.3%)، ولم تظهر بعدها في الوحدات الأخرى المتبقية. أما القيم العلمية فلم تظهر في أية وحدة من الوحدات المكونة للكتاب واحتلت بذلك المرتبة السابعة.

وفي الأخير لم تظهر أية قيمة وطنية وسياسية في وحدات كتاب التربية الإسلامية و بذلك احتلت القيم الوطنية المرتبة الأخيرة (الثامنة).

يتضح من خلال النتائج السابقة أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى من بين كل القيم وهذا يرجع لطبيعة مادة التربية الإسلامية التي تهدف لغرس مثل هذه القيم في نفوس المتعلمين ، وهذه النتيجة توافق نتيجة دراسة العجومي (2012) التي قامت بتحليل كتاب التربية الإسلامية والاجتماعية وكتاب حقوق الإنسان في فلسطين حيث خلصت في نهاية الدراسة الى ان القيم الدينية احتلت المرتبة الاولى في تواجد القيم بكتاب التربية الإسلامية، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية وتكتسي هذه القيم أهمية كبيرة كونها تحدد نمط العلاقات المثلى بين أفراد المجتمع حتي يعيش الأفراد في امن وأمان، وقد احتلت القيم الخاصة بالاقتداء المرتبة الثالثة فمن خلالها يقتدي المتعلمون بالأنبياء و الصحابة الكرام و الحكماء وغيرهم ...في الأخلاق الحسنة و التعامل المثالي ، أما القيم الأخلاقية فقد احتلت المرتبة الرابعة، تلتها القيم الجمالية في المرتبة الخامسة و من بعدها القيم السلوكية، أما القيم العلمية و القيم السياسية و الوطنية لم تذكر في مقرر التربية الإسلامية رغم الأهمية التي تمتلكها هذه القيم في حياة المتعلمين.

● خاتمة:

يحتوي مقرر التربية الإسلامية في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية العديد من القيم المهمة في حياة الفرد مثل القيم الدينية و القيم الاجتماعية و القيم الأخلاقية و القيم الجمالية ... و كل قيمة تؤدي الوظيفة خاصة بها، وكلما كانت القيم مثبتة في المهاج و المقرر و تم غرسها في نفوس المتعلمين بصفة جيدة كانت النتيجة جيدة عاش أفراد المجتمع في امن و أمان و تحقق الرقي و الازدهار، و كلما أهملت قيمة من القيم كان

مفعولها السلبي ظاهر في تصرفات و سلوكات الأفراد داخل المجتمع. ويمكن أن نستخلص أن عدم إقبال التلاميذ على طلب العلم بجدية ولهفة قد يكون سببه عدم تلقينهم للقيم التي تحث على طلب العلم و السعي له في المدرسة و المنهاج الدراسي عامة من جهة، وقد يرجع للدور الضعيف للأولياء في تشجيع أبنائهم على اكتساب العلم و المعرفة نتيجة جهلهم أو عدم توفر الإمكانيات المادية من جهة أخرى، وكذلك ما نلاحظه من نقص في الروح الوطنية و عدم الإقبال على الرموز الوطنية لدى بعض التلاميذ قد يكون سببه عدم تلقيه للقيم التي تدعو للمواطنة و تعزيز الروح الوطنية في المدرسة و البيت و مختلف مؤسسات التنشئة الوطنية.

● مقترحات الدراسة:

- 1- يجب تحليل باقي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتكوين صورة مجملة عن القيم المضمنة في منهاج التعليم الابتدائي
- 2- يجب تحليل مقررات أخرى تشترك مع التربية الإسلامية في تضمينها للقيم كالتربية المدنية و التاريخ.
- 3- إدراج بعض القيم في مواد أخرى كالرياضيات خصوصا في التمارين و المسائل حتي تكتسبها المتعلم .

● قائمة المراجع:

- 1- أسامة عبد الحليم علي(2004) ، القيم التربوية في صحافة الأطفال، دراسة في تأثير الواقع الثقافي، التراث للنشر و التوزيع، جمهورية مصر العربية.
- 2- إيمان النقيب، (2002)، القيم التربوية، دراسة في مسرح الطفل ، ط1، دارالمعرفة الجامعية ، جمهورية مصر العربية.
- 3- سمية سلمان عثمان العجرمي، (2012)، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب الإسلامية و الاجتماعية و حقوق الإنسان للصف الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.
- 4- سيد احمد طهطاوي، (1996)، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي جمهورية مصر العربية.

- 5- طبال لطيفة، (2008)، التنشئة الاجتماعية وإشكالية القيم في الأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البليدة. للعاملين ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ،الجزائر.
- 6- عبد الباسط القني،(2007)، القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة ،جامعة ورقلة.
- 7- عبد الكريم اليماني، (2009)، فلسفة القيم التربوية، فلسفة التربية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
- 8- العقبي الأزهر،(2009)، القيم الاجتماعية والثقافة المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي.
- 9- ماجد زكي الجلال، (2005)، تعلم القيم وتعليمها ،ط1، دار المسيرة عمان.
- 10- نورهان منير حسن فهمي،(1996)، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 11- رجاء محمود أبو علام،(2005)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،دار النشر للجامعات، ط1 القاهرة ،مصر
- 12- ريم احمد عبد العظم ووائل عبد الله محمد،(2012)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والطباعة ،ط1، عمان.
- 13- مازغان (2009) وسائط اكتساب القيم التربوية ودور الإسلام فيها، مقالة بتاريخ 21ماي 2009 بالموقع [//cfijdidida.over-blog.com/article-31697946.html](http://cfijdidida.over-blog.com/article-31697946.html)